اسم السلسلة : الفنون للأطفال
الكتــاب : الرســم والتلـوين

المـــؤلـف :
حــازم عـفيـفـي

الناشر : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع
العنوان : 51 شارع إبراهيم خليل – المطرية
e-mail:tarek.elforsan@yahoo.com
الطبعة الأولى
1432 هـ - 2011 م

750 حازم عفيفي

ح.ع الرســـم والتلوين/ حازم عفيفي .— ط1 . —

القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ،

2011 م .

16 ص : أيض ؛ 24 سم . — (مـوسـوعــة

الفنـــــــون للأطفال ؛ 2)

تدمك : 977-6169-58-9

1 - فنون . أ- العنوان . ب - سلسلة .

رقم الإيداع : 2011/14537

ترقيم دولي : 977-6169-58-9

تحذير



يُمكنُ ى َعلى تحويل ما يدركه ببصرهِ إلى تعبير في شكلٍ ملموسٍ .

وعلى هذا يمكنُ استخلاص أربعة أنماطٍ رئيسةٍ من أساليبِ الفنان للتعبير عن رؤيته من خلال عمله الفني ، وهي :

1- التعبير عن المشاعر الباطنة والأحاسيس الداخلية للفنان .

2- التعبير عن رموز الثقافة والقيم المسيطرة على المجتمع والتي يتأثر بها الفنان .

3- ابتداع الفنان لفنٍ برؤية جديدة خاصة به من خلال ذهنه .

4- التعبير عن الزمن الحقيقي والحركة الحقيقية من خلال عمله .

ولا شك أن فن الرسم واستخدام الألوان من أبرز الفنون التي أبدع فيها الفنان ، وقدم للعالم رؤى جديدة جاءت لتصور العالم المحيط به بعينيه وبريشته في صورة تعكس انطباعاته ومشاعره وحالته المزاجية التي تتسلل من خلال فنه ، حتى وإن صوَّرَ بريشته ما يراه تمامًا كما هو فلابد أن تظهر من خلال خطوطه وألوانه ورؤيتهُ الخاصة للعالم من حوله وهذا ما يميز الفن ويكسبه بعدًا عميقًا يعبر عن الرؤى والانطباعات والأفكار والتخيلات والأحلام .





وقد خرج كثير من الرسامين عن مجرد نقل الواقع بصورة تصويرية إلى استخدام الرمز والمجاز ، وهذا أسلوبٌ ليس بالجديد فقد استخدمه الفنان في الشرق القديم ، كما استخدمه قبله الفنان في الكهوف فقد ترك لنا آثارًا على جدرانه صوَّرَ على جدرانها اهتماماته ونشاطاته اليومية ، فالرمز قد يُوحي بشيء غامض أو مستتر أبعد من المعنى المباشر للشيء ، ونجد ذلك في الفن الحديث حيث يظهر عند كثير من الرسامين ، حتى أن بيكاسو يقول : " إن الهدف من الفن هو خلق رؤية أسطورية تتشكل من رموز العصر الذي نعيش فيه " ، وكان سلفادور دالي يصور موضوعات لوحاته وكأنها تتخفى من وراء قناع وهذا يساير وصف "فرويد" للفن أنه وسيلة لتحقيق الرغبات المستترة في الخيال .

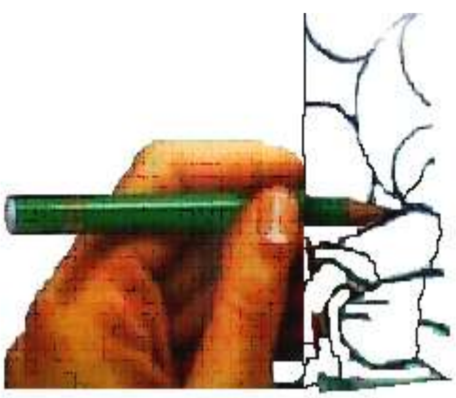
وهكذا تطوَّرَ الفنُ التشكيليُّ ليبرز الرغبات والأحاسيس الباطنة لتظهر بصورة غامضة تحتاج إلى تفسير أو تأويل .

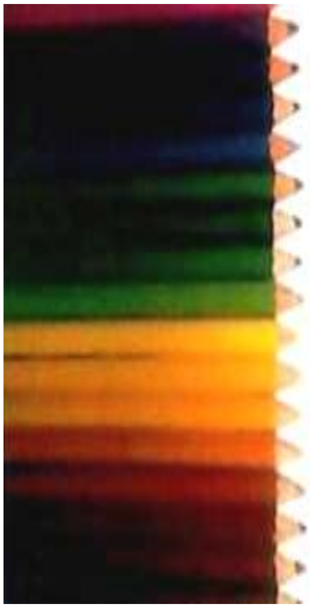
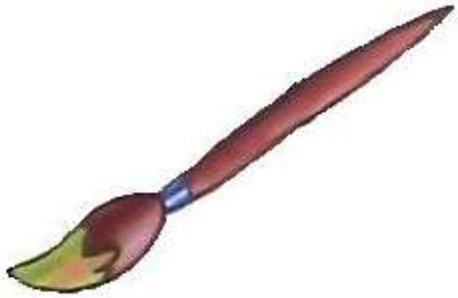
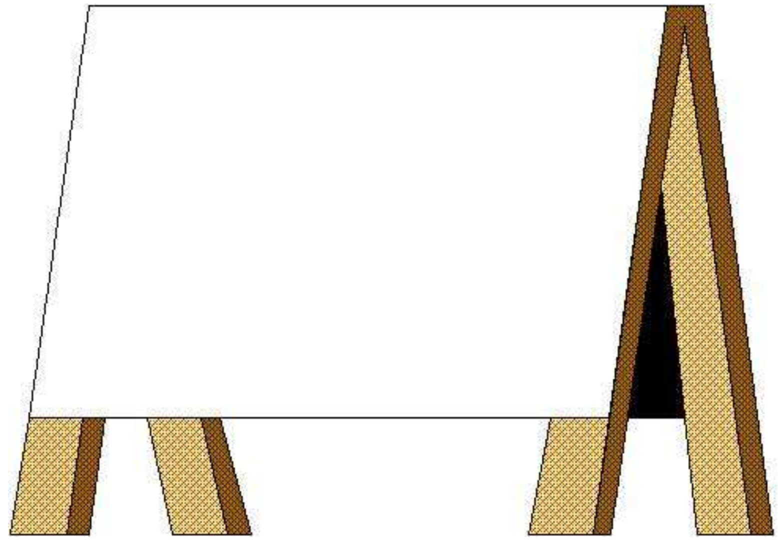
وكما تغيرت نظرة الإنسان للواقع الذي رسمه ، فقد تطورت أدوات الفنان ووسائطه التعبيرية لتلائم العصر الحديث فظهر ما عُرِفَ بمذهب الرسم الحركيِّ الذي يعتمد فيه الرسام على أدوات ووسائط مرتجلة ، حيث يقوم بنقل الألوان إلى سطح اللوحة إما بواسطة فرشاة أو بطريقة التقطير أو بالطلاء أو برش الرذاذ باستخدام أداة للرش ، وباستخدام كل أداة يمكن أن يتصورها الإنسان حتى قدمي الرسام مع يديه ، كما يضيف أحيانًا خامات كالبلاستيك والخشب والأسلاك والزجاج والورق والخيط .



هل الرسمُ موهبةٌ أم خبرةٌ يمكن اكتسابُها ؟!

سؤالٌ يطرحُه الخبراءُ : هل الرسمُ موهبة أم خبرة يمكن اكتسابها ؟! ويجيب هؤلاء الخبراء أن فن الرسم خبرة يمكننا جميعًا اكتسابها ، وليست مقصورة على الذين تميَّزوا بذكاءٍ فطريٍّ خاص منذ الولادة مع المعرفة والتعلم . فبإمكان الجميع تعلم هذا الفن ، فالفن خبرة مكتسبة يمكن أن نتعلمها كما استطعنا من قبل أن نتعلم الكتابة ، ومن الخطأ اعتقاد العكس ، ولا يمكنَّا أن نتجاهل الدورَ الكبيرَ الذي تلعبه الموهبة في هذا المجال .



فالذكاءُ الفطريُّ والموهبة ُموجودان بداخل كل منا ولكنهما بحاجة إلى الاكتشاف ، ثم التدريب والصياغة . وببساطة طالما أنك تستطيع الإمساك بالقلم الرصاص والكتابة به فأنت قادرٌ على تعلم فنِ الرسم ، لكن عليك أن تأخذ بعين الاعتبار مسألة الوقت والصبر ، فليس من المتوقع مع كثرة التدريب أن تصبح بيكاسو

أو سلفادور دالي ، لكن عليك أن تتعلم ، تخطئ وتمسح خطوطك وتعيد الكرة مرة بعد مرة .

اختلفَ علماءُ النفس فى وصفِ الذكاءِ ومعناه ومَنْ يتصفُ به فى تعريفاتٍ تدور حول معانٍ عديدة فهناك من يعتبر الذكى هو الذى يستوعب الكثير من المعلومات و الخبرات ويوَّظِّفها فى حلِّ المشاكل المختلفة كالمخترعين والمفكرين ، وهناك من يعتبر الذكى هو ذلك اللمَّاح الذى يتميَّزُ بردودِ فعلٍ سريعةٍ ويستطيعُ تعلُّمَ أشياءٍ جديدةٍ و استيعابها بسرعة ، وهذه بعض تعريفات حاول علماء النفس المتخصصين بها وضع تصنيف لهذه الظاهرة ، وبحثوا فى العوامل الوراثية و البيئية ومدى تأثيرهما فى ذكاء الطفل ، وقد أثبتت نظريات أحدث أن الذكاء ينقسم إلى ذكاءات كثيرة فالنجاح فى الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة ، وأهم ما يجب أن يقدم للطفل من أجل تنمية ذكائه هو توجيهه نحو المجالات التى تتناسب مع أوجه التمييز الموجودة لديه ، ومن أنواع هذه الذكاءات الذكاء المكاني

(البصري) :- ويتمثل صاحب هذا الذكاء فى القدرة على إدراك العالم البصري المكاني من حوله بدقة ، ويتميز بالقدرة على التخيل والتصور البصري بدقة ، و الحساسية المميزة تجاه الألوان و الخطوط والأشكال والفراغات والعلاقات بين هذه العناصر ، ويستخدم صاحب هذا الذكاء ذكاءه فى التعامل مع مساحات الفراغ والمكان فيتعرف بسهولة على وجهته وطريقه ونلاحظ ذلك حين يعيد ترتيب أساس غرفته وعندما يقوم بتركيب أجزاء مفككة ، ومن أهم ما يميز الطفل صاحب هذا الذكاء بما يلى

1. يحب الرسم و يجيده .
2. يستطيع أن يحتفظ بتفاصيل الصور فى خياله عندما يغلق عينيه .
3. يستطيع تمييز الفروق الدقيقة بين الألوان .
4. يحب حل الألغاز و المتاهات .
5. يميل لقراءة الكتب ذات التصميمات و الصور والإيضاحات .




6. لا يحتاج إلى خرائط لكي يصل إلى مكانٍ ما .

صورتين تبينان القدرة على تخيل الذكاء البصري

وهناك عدة طرق لتعلم الرسم ، من أيسرها هذه الطريقة التي تُعرف باسم طريقة الشبكة :

وهذه الطريقة سهلة ويقوم باستخدامها الكثير من الناس بما فيهم كبار الفنانين لأغراض تكبير صورة صغيرة إلى أحجام كبيرة بما في ذلك الصور الفوتوغرافية ، وخطوات هذه الطريقة سهلة ، وهي كالآتي :

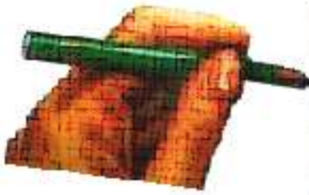
1- اختر الصورة التي تود رسمها مع مراعاة وضوحها ، وأن تكون بحجم معقول وكبير نسبيًا !

2- قُمْ بعمل خطوط أفقية ورأسية رفيعة على الصورة لتكوين شبكة تحتوي على مربعات متساوية المقاسات !

3- قمُ ْبإحضارِ ورقة رسم فارغة وارسم عليها نفس عدد المربعات الموجودة بالشبكة التي رسمتها على الصورة بخطوط رفيعة حتى يمكنك مسحها لاحقًا !

4- إذا كنت تود تكبير الرسم فضاعف مقاسات المربعات للحجم المطلوب ! وإذا كنت تود الرسم بنفس الحجم فاجعل المربعات متساوية !

5- ارسم كل مربع على حدة ! ولتسهيل المهمة يمكنك استخدام ورقة بيضاء تجعل بها فتحات بحجم المربع الذي ترسمه حتى تركز انتباهك عليه.





6- قم بمسح الخطوط بحذر شديد حتى لا تمسح الشكل الذي رسمته !





أشهر رسامي العالم



بيكاسو :

وُلِدَ "بابلو بيكاسو" بإسبانيا عام 1881م ، وعاش معظم حياته بفرنسا ، ويعد بلا شك من أكثر الشخصيات الفنية تأثيرًا في الفن الغربي في القرن العشرين ، فقد عمل طوال 80 عامًا من حياته البالغة 91 عامًا ، جَرَّبَ فيها كثيرًا من الأساليب الفنية وابتكر منها مدارس فنية مثل التكعيبية التي تعتمد على إبراز البشر والأشياء من حولهم بطريقة تبرز كل الأجزاء والجوانب في وقت واحد وذلك بإظهارالتفاصيل الداخلية في صورة أشكال بسيطة كالمربعات والمكعبات ، لقد امتزج الفن بحياته بصورة كبيرة لدرجة يُقال فيها أنه ربما تعلم الرسم قبل أن يتعلم الكلام ، وكان على استعداد للرسم في كل وقت ولو بمسمار صدئ ، وكانت وفاته عام 1972م .

سلڤادور دالي :

فنان إسباني ولد عام 1904 م ، كان يميل في فترة من إبداعه إلى الإشارة إلى ذكريات الطفولة ، كما استخدم رموز الأحلام ، وأصبح همُّه كله أن يكسر الحدود بإثارة الدهشة في العلاقة بين الحلم والواقع ، والمعقول واللامعقول ، فنجده يحول الأجسام الصلبة إلى موادٍ رخوةٍ هلاميةٍ وذلك في لوحة إصرار الذاكرة (1931) وغيرها .



زيا جي :

فنان صيني يُعد أستاذ رسم المناظر الطبيعية الصينية ، وقد أسس أسلوبًا في الرسم يعتمد على ضربات قصيرة حادة بالفرشاة ، وقد رسم أغلب المناظر الطبيعية بظلال سوداء وكان يركز على مناظر منتقاة من الطبيعة كقمم الجبال والأشجار . وكان رسام قصر الإمبراطور الصيني فيما بين القرنين 13 و14، ومن أهم لوحاته لوحة قرد الجيبون المتأرجح .



ڤان جوخ :

فنان هولندي عاش في القرن 19 ، ويعد واحدًا من أعظم الرسامين في العالم ، كانت لوحاته تتميز بألوانها الزاهية الرائعة التي تكاد تنطق ،التي صور فيها السماء والزهور والبساتين والأشجار وكل شيء ، حيث كان أسلوبه في الرسم يفيض بمشاعره القوية التي ظهرت في ألوانه الزاهية وخطوطه الجريئة ، لقد رسم ڤان جوخ طوال عشر سنوات فقط نحو 800 لوحة بالألوان الزيتية ، و700 لـــوحـــة أخـــرى ، والشـــــيء العجيب   ڤان جوخ رسمها بيده

أنه لم يبعْ في حياته كلها سوى لوحة واحدة . وأشهر لوحاته كرسي ڤان جوخ (1889) الذي رسم فيها الكرسي الذي يعتز به عليه غليونه ومنديله يشير إلى أهمية خاصة من الناحية المعنوية ، ولوحة حقل القمح الأصفر (1887) وأشجار الزيتون (1889) أما أشهر لوحاته



لوحة الكرسي

فهي لوحة زهرة الخشخاش أما أغلى لوحة بيعت له كانت لوحة (دكتور جاشيت) عام 1990 بما يعادل 82.5 مليون دولار وهو أعلى سعر دُفع في لوحة واحدة وقتئذٍ

لوحة عباد الشمس

لوحة زهرة الخشخاش





متاحف عالمية

متحف اللوڤر The Louvre Museum



من أهم المتاحف الفنية في العالم ،ويقع على

الضفة الشمالية لنهر السين بباريس عاصمة فرنسا ، وكان هذا القصر عند بناؤه قلعة بناها "فيليب أوغست" ، وتضم مجموعة كبيرة من اللوحات والأعمال الفنية لكبار الفنانين في العصر الحديث .

امرأة وقبعة الزهور ليشتينشتاين





متحف اللوڤر بباريس

السيرك لجورج سوراه

متحف المتروبوليتيان للفنون

يقع هذا المتحف بنيويورك ، وقد أُنشئ عام 1870م ، وافتُتح في عام 1872م ، ويضم أكثر من مليوني لوحة ومنحوتة نادرة ، كما يضم عددًا كبيرًا من الإكسسوارات والأسلحة النادرة والدروع والأزياء من جميع أجزاء العالم ، وأهم ما يميزه الأعمال الفنية التي تمثل العصور الكلاسيكية القديمة والعصر الحديث في أوروبا وأمريكا ، وفي مصر القديمة والشرق الأدنى .





متحف الإرميتاج



يُعد هذا المتحف من أضخم متاحف العالم ، وأكثرها ندرة من حيث نفاسة مقتنياته ، ويقـع على ضفة نـهر النيڤا ببطرسبـرج ، ويرجع تاريخ إنشائه إلى القرن 18 م في عهد الإمبراطورة الروسية كاترين الثانية ، بناه المعماري الإيطالي المعروف "راستريللي" ليكون مقرًا للأسرة القيصرية ، ثم أصبح متحفًا في عام 1764م ، ولم يكن يكفي الكم الهائل من المقتنيات والتحف لذا فتقرر إنشاء الأرميتاچ الصغير و الأرميتاچ الجديد ، وأول ما عُرض به 225 لوحة ثم تدفقت اللوحات والأعمال الفنية كالكتب والمخطوطات القيمة والمنحوتات والجواهر الثمينة من جميع دول العالم ،

وفتح أبوبه للجمهور في منتصف القرن 19 م . ويضم المتحف اليوم ما يزيد على 2.5 مليون تحفة فنية منها 15 ألف لوحة ، و12 ألف تمثال ، و600 ألف قطعة أثرية ، ومليون قطعة من المسكوكات المعدنية والميداليات .

ومن أقسام المعرض : القسم اليوناني والروماني ، والقسم الأوروبي ويضم 630 ألف تحفة منها المجموعة الأصلية من لوحات "ليوناردو دافنشي" مثل : لوحتي العذراء والزهرة ، وعذراء بينوا ، ولوحات الرسام الإيطالي الكبير "تيتسيان" مثل لوحة دانايا ولوحة القديس سيباستيان ،

وتتجول في القسم الإسباني فتجد لوحات "موريليو" مثل : الصبي والكلب ، كما يزخر المتحف بأعمال فناني فلاندريا وهولندا في القرن 17م أمثال : "رامبرانت" وله 25 لوحة بالمعرض أهمها لوحة الابن الضال ،

كما أن للفن الفرنسي نصيبًا كبيرًا في المعرض حيث يضم المعرض زخائر الفن الفرنسي خلال خمسة قرون مضت مثل لوحة الصلاة قبل الغذاء لشاردين ، وصباح في المرفأ لمينيا ، أما الفن الإنجليزي فقد خُصصت خمس صالات عرض لكبار الرسامين الانجليز أمثال : "رينولدز" ، و"لورنس" ، وغيرهما .

ويضم المتحف قسمًا للفن الشرقي يضم 150 أثرًا وتحفة ولوحة من موروثات فن شعوب الشرق الأدنى القديم كمصر والصين واليابان ،



مثل بورتريهات الفيوم التي اكتشفت بالفيوم ورُسمت على الخشب والقماش . وهناك قسم للفن الروسي يضم 200 ألف تحفة تُؤرخ لهذا الفن على مدى قرنين من الزمان

▪ لوحة من الفن الفرنسي

لوحة من الفن الإيطالي





لوحة من الفن الحديث

متاحف مصرية

متحف الفن المصري الحديث

يرجع تاريخ إنشائه إلى عام 1927م ، وكان مكانه الأول مقر عائلة موصيري بشارع فؤاد (26يوليو) ليصبح أول مبنى يحمل اسم متحف الفن المصري الحديث ، وكان يضم وقتها 51 لوحة تصويرية لفنانين مصريين ، و63 لوحة لأجانب ، علاوة على ثلاثة تماثيل لمحمود مختار ، وقد تغير موقعه عدة مرات ليستقر بجوار دار الأوبرا المصرية بالجزيرة منذ 1991م إلى الآن ، ومن أشهر الفنانين المعروضة لوحاتهم بالمعرض :

راغب عياد (1892م – 1982م) :

التحق بالدفعة الأولى بمدرسة الفنون الجميلة ، ثم درس الفن في أوروبا ، وعاد ليُعيَّن مديرًا لمتحف الفن المصري الحديث عام 1950 م وأشهر لوحاته : لوحة العمل بالحقل (1958م) .



بورتريه لراغب عياد رسمه لنفسه

محمود سعيد (1897م – 1964م) :

من جيل الرواد الأوائل في الفن المصري الحديث ، لم يدرس الفن بل كان هاويًا اعتمد على قراءاته وثقافته ، وأهم لوحاته بنات بحري ، وبائعة العرقسوس، وحاملة القلل (1936م) ، والمدينة (1937م) .



لوحة المدينة

محمد ناجي (1888م – 1956م) :

من جيل الرواد الأوائل في الفن المصري الحديث ، وقد برع في تصوير مشاهد الطبيعة في مصر وكثيرٍ من دول العالم ، ومن أشهر لوحاته لوحة النيل بجوار كوبري الجلاء التي رسمها عام 1941 م .



لوحة النيل بجوار كوبري الجلاء

سيف وانلي (1906م – 1979م) :

احتل مكانة في حركة الفن المصري الحديث لم يسبقه إليها في حياته سوى محمود مختار في مجال النحت ، ويعد من آخر جيل الرواد ، ومن أشهر أعماله عازفة الكمان رسمها عام 1961 م .



عازفة الكمان

أدهم وانلي (1908م – 1956م) :

كان فنانًا فذًا لفنون البورترية ، كما كان موهوبًا في فن الكاريكاتير ، حيث اشتهر برسومه للكاريكاتير في مجلة روز اليوسف ، ومن لوحاته لوحة مصارع الثيران التي رسمها عام 1955 م .



لوحة مصارع الثيران

أحمد صبري (1889م – 1955م) :

من جيل الرواد الأوائل في الفن المصري الحديث ، قـد وصل في الفن التصويري لدرجة من الدقة والمهـارة لا يضاهيه فيها أحد من بعده ، ومن لوحاتـه المعروضــة بالمعرض لوحة الفتاة التي تحمل المروحة رسمها عام 1931 م .



الفتاة التي تحمل المروحة

متحف محمد محمود خليل وحرمه



من أهم المتاحف الموجودة بالقاهرة للفن الحديث ، ويرجع بناؤه إلى عام 1915 م ، حيث كان هذا القصر مسكنًا لأسرة محمد محمود خليل ومقرًا لمجموعته الفنية النادرة التي كان يقتنيها ،

وقد تحول إلى متحفٍ فني بناءً على رغبته ووصية زوجته السيدة "إميلين هيكتور لوس" . وتطل واجهته الشرقية على النيل وهي على الطراز المعماري المعروف (آرنوفو) ، أما الواجهة الغربية فيغلب عليها الطراز الكلاسيكي الجديد ، ويتكون المتحف من ثلاثة طوابق ، أما الدور الأرضي فيشغله مكتب الإدارة والمكتبة ومركز المعلومات وقاعة المناقشات ، وتوجـد المعروضــات بالدورين الأول

والثاني ، وتبلغ عدد لوحاته المعروضة 208 لوحة تمثل طابع المدرسة التأثيرية التي مهدت لظهور فنون القرن العشرين ،

صورة نادرة لصاحب المتحف



ومن أهم الفنانين أصحاب هذه اللوحات : "ڤان جوخ" ، و"مونييه" ، و"رينوار" إلى جانب مجموعة كبيرة من التماثيل البرونزية والرخامية لكبار نحاتي القرن 19 م .



ويضم الدور الأول 8 قاعات منها قاعة تضم لوحة زهرة الخشخاش للفنان ڤان جوخ ، كما تضم القاعات من 3 – 5 مجموعة من الوحات النادرة مثل لوحة الحياة والموت لجوجان ، وفي القاعة 6 ست لوحات زيتية لمناظر طبيعية ، وفي القاعة 7 توجد مجموعة من الفترينات تضم 58 لوحة صغيرة ، وفي القاعة 8 توجد 13 لوحة زيتية أشهرها لوحة شاطئ تروفيل ، بالإضافة لوجود لوحات نادرة لصاحب المتحف ، وللأميرة "دي فاجرام" زوجة "نابليون بونابرت" الثانية ، ولابنة ملك النمسا "فرنسيس الأول" ، كما تُوجد لوحة للصيد كانت مهداة للرئيس السادات ، وتوجد كذلك مجموعة نادرة من القازات الصينية واليابانية الثمينة ، وأطباق تركية ، وبعض قطع الأثاث النادرة ، ومجموعة من التماثيل النادرة وعلب اللاك اليابانية والخزفيات وسجادة حائط من القرن 17 م صُنعت في بلجيكا .





لوحة زهرة الخشخاش أشهر مقتنيات المتحف

من الرسم على ورق الشجر وريش الطيور والحجر

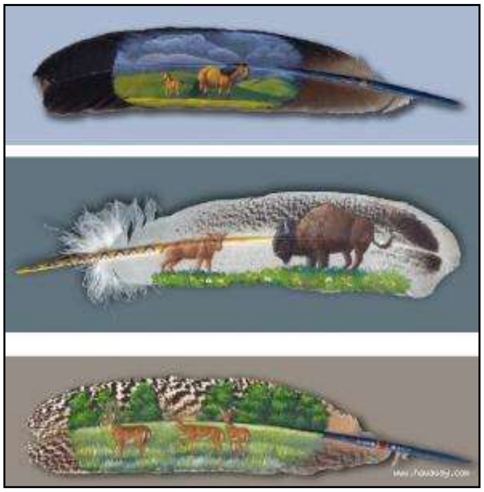
يمكن لهواة الرسم والتلوين أن يمارسوا هوايتهم على خامات بسيطة كالحجر وورق الشجر وريش الطيور لينتجوا أعمالاً فنية مبهرة :

رسم وتلوين على الحجر

رسم وتلوين على ريش الطيور





رسم وتلوين على ورق الشجر







فهرس